هو الفلسفة والتاريخ . فمن أشهر أعلام الفلاسفة فيه : « إبكتيتيس » و « أفلوطين » و« فُرْفِرْيوس» «Porphyrios» و«الاسكندر الأفروديزى «Thémistios» و «تيمستيوس» و « شمبليسيوس » «Simplicios» وفى التاريخ « استرابون » «Strabon» و «فلوترخوس» «Polybos» و « بوليبوس». ولا يفوتنا هنا أن نشير أيضاً إلى آباء الكنيسة فان لهم فى هذا العصر منتجات قيمة لايصح الإغضاء عنها بحال. ومن أعلامهم «Clemens d' Alexandrie» كليمَنْس الاسكندرى و « أوريجينيس » «Origenés» والقديس « جان كريزستوم» «Jean Chrysostome» أى ذو الفم الذهبى .

ومازالت هذه الأزمة العقلية تخنق بلاد الهيلين وتحكم أظفارها فى عنقها حتى قضت عليها قضاءها الأخير فى سنة ٥٢٩ م حين أعلن الأمبراطور « جُستنيان » إغلاق كل المدارس الوثنية الحرة فى أثينا

أما وقد أشرنا إلى هذه العصور بإيجاز فإننا نشرع الآن فى بيان كل عصر منها فى موضعه من أجزاء هذا المؤلَّف الشامل .